فعلى هذا كان الاستعارة هى اللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه الاصلى بعلاقة
المشابهة كاسد فى قولنا رأيت اسدا يرمى وكثيرا ما يطلق الاستعارة
على فعل المتكلم اعنى على استعمال اسم المشبه به فى المشبه فعلى هذا يكون
بمعنى المصدر ويصح الاشتقاق منها اى المشبه به والمشبه مستعار منه
ومستعار له واللفظ اى لفظ المشبه به مستعار لانه بمنزلة اللباس
الذى استعير من احد فالبس غيره والمرسل وهو ما كان العلاقة
غير المشابهة كاليد الموضوعة للجارحة المخصوصة اذا استعملت فى النعمة
لكونها بمنزلة العلة الفاعلية للنعمة لان النعمة منها تصدر وتصل
الى المقصود بها وكاليد فى القدرة لان اكثر ما يظهر سلطان القدرة يكون
فى اليد وبها يكون الافعال الدالة على القدرة من البطش والضرب
والقطع والاخذ وغير ذلك والراوية التى هى فى الاصل اسم للبعير
الذى يحمل المزادة اذا استعملت فى المزادة اى المزود الذى يجعل فيه
الزاد اى الطعام المتخذ للسفر والعلاقة كون البعير حاملا لها
وبمنزلة العلة المادية ولما اشار بالمثال الى بعض انواع العلاقة
اخذ فى التصريح بالبعض الاخر من العلاقات ومنه اى ومن المرسل
تسمية الشىء باسم جزئه فى هذه العبارة نوع من التسامح والمعنى انه فى
هذه التسمية مجازا مرسلا وهو اللفظ الموضوع لجزء الشىء عند اطلاقه
على نفس ذلك الشىء كالعين وهى الجارحة المخصوصة فى الربيئة وهى الشخص
الرقيب والعين جزء منه ويجب ان يكون الجزء الذى يطلق على الكل مثلا

الذى يطلق على الكل مما يكون له من بين الاجزاء مزيد اختصاص بالمعنى الذى
قصد بالكل مثلا لا يجوز اطلاق اليد او الاصبع على الربيئة وعكسه اى
ومنه عكس المذكور يعنى تسمية الشىء باسم كله كالاصابع المستعملة
فى الانامل التى هى الاجزاء من الاصابع فى قوله تعالى يجعلون اصابعهم
فى اذانهم وتسميته اى ومنه تسمية الشىء باسم سببه نحو رعينا
الغيث اى النبات الذى سببه الغيث او تسمية الشىء باسم
مسببه نحو امطرت السماء نباتا اى غيثا لكون النبات مسببا عنه
واورد فى الايضاح امثلة تسمية السبب باسم المسبب قولهم فلان اكل
الدم اى الدية المسببة عن الدم وهو سهو بل هو من تسمية المسبب
باسم السبب او ما كان عليه اى تسمية الشىء باسم الشىء الذى كان هو
عليه فى الزمان الماضى لكنه ليس عليه الان نحو واتوا اليتامى اموالهم
اى الذين كانوا يتامى قبل ذلك اذ لا يتم بعد البلوغ او تسمية
الشىء باسم ما يؤل ذلك الشىء اليه فى الزمان المستقبل نحو انى اراني
اعصر خمرا اى عصيرا يؤل الى الخمر او تسمية الشىء باسم محله نحو فليدع
ناديه اى اهل ناديه الحال فيه والنادى المجلس او تسمية الشىء
باسم حاله اى باسم ما يحل فى ذلك الشىء نحو واما الذين ابيضت
وجوههم ففى رحمة الله اى فى الجنة اى التى تحل فيها الرحمة وقوله
او باسم حاله لم يوجد فى اكثر النسخ او تسمية الشىء باسم آلته
نحو واجعل لى لسان صدق فى الاخرين اى ذكرا حسنا فى اللسان

Copyright © King Saud University